رابط المادة على منصة باحث



# شرح كتاب التوحيد ]مقسم حسب الأبواب[ )7( لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

---

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف ال الشيخ. شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب التوحيد. الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فموضوع كلمة هذا اليوم عن نفسية طالب العلم حين يتلقى الدرس والمستمعون للعلم يختلفون يختلفون من جهة رغبتهم فيما يسمعون ويختلفون ايضا من جهة استعداداتهم - 00:00:23

فليست الرغبات واحدة وليست الاستعدادات واحدة رغبات مختلفة منهم من يستمع للعلم رغبة في تحصيله. هذا هو الغالب ولله الحمد ومنهم من يستمع للعلم رغبة في تقييم المعلم او في معرفة مكانته من العلم وحسن تعليمه او حسن استعداداته - 00:01:09

العلوم ومنهم من يأتي مرة ويترك عشر مرات وهذه في رغبات ايضا متنوعة ويهمنا منها من يأتي للعلم رغبة في العلم فحين يأتي طالب العلم للدرس راغبا في الاستفادة ينبغي ان يكون على نفسية - 00:01:45

وحالة قلبية خاصة وحالة عقلية ايضا خاصة اما الحالة القلبية والنفسية فان يكون قصده من هذا العلم ان يرفع الجهل عن نفسه وهذا هو الاخلاص في العلم لان طلب العلم عبادة والاخلاص فيه واجب والاخلاص في العلم - 00:02:19

بان ينوي بتعلمه رفع الجهل عن نفسه وقد سئل الامام احمد عن النية في العلم كيف تكون؟ فقال ان ينوي رفع الجهل عن نفسه فاذا كان في طلبه للعلم يروم ان يكون معلما او ان يكون داعيا او ان يكون - 00:02:50

هنا مؤلفا ونحو ذلك فالنية الصالحة فيه والاخلاص في ذلك يكون بشيئين الاول ان ينوي رفع الجهل عن نفسه الثاني ان ينوي رفع الجهل عن غيره فاذا لم ينوي احد هذين او لم ينوهما معا - 00:03:18

فانه ليس بصاحب نية صحيحة فاذا رام احدنا ان يطلب العلم فلا بد ان يكون ناويا رفع الجهل عن نفسه واذا نوى هذه النية يكون مستحظرا بالطبع ان الله جل جلاله خلقه وله عليه امر ونهي - 00:03:49

في عصر الاصول الا وهو حقه جل وعلا توحيد وكذلك في الامر والنهي في الحلال وفي الحرام سبب الاقدام على المنهيات في العقائد وكذلك في السلوك الجهل من اسباب ذلك الجهل ثم اسباب اخر - 00:04:13

فاذا علم ورفع الجهل عن نفسه كان عالما بمراد الله جل وعلا ثم بعد ذلك يستعين الله جل وعلا في امتثال مراداته الشرعية هذا امر نفسي مهم والامر النفسي الثاني المهم ايضا انه حين يتلقى العلم - 00:04:40

يتلقى وهو واثق من علم المعلم يعني ان يكون في نفسه ان الاصل في المعلم انه يعلم على الصواب فاذا دخل وفي نفسه ان المعلم يعلم غلطا او ان معلوماته مشوشة او انه كذا وكذا - 00:05:05

مما يضعفه في العلم فانه لن يستفيد ذلك لانه اذا استمع سيستمع بنفس بنفس يأتي اذا قال كلمة اخذ يفكر بعدها نصف دقيقة او دقيقة فيما قال وهل هذا صحيح؟ وفي اطلاعاته وقد اطلع كذا وكذا مما يعارض كلام المعلم - 00:05:30

ثم في هذه الدقيقة يكون المعلم قد اتى بشيء اخر فاذا انتهى هذا من تفكيره سمع جملة اخرى فتكون مشوشة ايضا في اعتراضات وهذا يحرم المستمع العلم واذا كان عند طالب العلم في انه يعلم على الصواب - 00:05:54

فاذا دخل وفي نفسه ان المعلم يعلم غلطا او ان معلوماته مشوشة او انه كذا وكذا مما يضعفه في العلم فانه لن يستفيد. ذلك لانه اذا استمع سيستمع بنفس بنفس - 00:06:15

يأتي اذا قال كلمة اخذ يفكر بعدها نصف دقيقة او دقيقة فيما قال وهل هذا صحيح؟ وفي اطلاعاته وقد اطلع كذا وكذا مما يعارض كلام المعلم ثم في هذه الدقيقة يكون المعلم قد اتى بشيء اخر فاذا انتهى هذا من تفكيره سمع جملة اخرى فتكون مشوشة ايضا - 00:06:35

في اعتراضات وهذا يحرم المستمع العلم واذا كان عند طالب العلم فيما يسمع اشكالات او ايرادات فيكون عنده ورقة او كراسة بين يديه يكتب الاشكال ثم لا يفكر فيه وهو حين وهو يستمع العلم يكتب بحث هذه المسألة - 00:06:59

المسألة كذا وكذا ثم بعد ذلك اذا فرغ من هذا الدرس يذهب هو ذلك اليوم او بعده يذهب يبحث هذه المسألة او يسأل عنها. ومن المعلوم انه ليس من شرط المعلم ان يكون محققا - 00:07:23

وليس من شرط المعلم ان يكون مصيبا دائما فقد يكون له اختيارات او اراء تخالف المشهور او يكون له توجيهات غلط فيها لكن الشأن ان يكون المعلم مشهودا له بالعلم مؤصلا في العلم يعرف ما يتكلم به - 00:07:45

فاذا عرف ما يتكلم به وعرف اقوال الناس وعلم العلم فانه قد يكون عنده غفلة في مسألة او في حكم او نحو ذلك فيغلط مرة او يغلط في تصور ونحو ذلك هذا ليس بعجيب لان المعلم بشر - 00:08:10

والبشر خطاؤون اذا المهم ان تتلقى العلم ممن وثقت بعلمه وانت في نفسية غير معارضة وهذا يحرم كثيرين علما واسعا حيث انهم يتلقون العلم بنفسية السؤال بنفسية من يستشكل ولهذا من اكثر السؤال في حلقات العلم - 00:08:30

لا يكون مجيدا وقد حظرت مرة عند الشيخ عبد الرزاق عفيفي العلامة المعروف رحمه الله تعالى وكان عنده من يسأله عن المسائل في الحج فاذا اتى مستفت يستفتي فيأتي هذا السائل ويقول له فان كان كذا يحاول ان يتعلم العلم بطرح - 00:09:02

مسائل اخر غير المسألة التي استفتى فيها السائل فقال له الشيخ رحمه الله العلم لا يؤتى هكذا وانما يؤتى العلم بدراسته وهذا صحيح لان الم تعلم حين يحضر عند اهل العلم فيسمع فانه اذا عرظ لذهنه انه في كل ما يأتي - 00:09:33

او في كل ما يسمع يعترض كما مر معنا كثيرا من بعض الاخوان والشباب في حلقات العلم يريدون اسئلة ويريدون استشكالات طبعا بحسب ما عنده من العلم سألوا واستشكلوا ولو صبروا لكان خيرا لهم - 00:10:04

هذه النفسية تؤثر على الذهن وعلى صفائه وعلى تصور العلوم في اثناء الدرس ينبغي لنا اننا حين نتلقى العلم ان نتلقاه بنفسية من ليس عنده علم البتة يسمع ويسمع ويسمع واذا استشكل فيكون بعد ذلك في محله يقيد ثم يبحث او يسأل - 00:10:24

عن ذلك طبعا هذا في حق من وثقنا بعلمه فاخذنا عنه العلم عن ثقة بما يأتي به نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:54

هذا الصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته - 00:11:21

قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا - 00:11:41

فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به. وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا. من تعلق وتميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. ولابن - 00:12:01

ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هذا باب - 00:12:21

هذا باب شرع به الشيخ رحمه الله في تفصيل ما سبق فقال باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما برفع البلاء او دفعه هذا شروع في بيان التوحيد ببيان ضده - 00:12:44

ومن المعلوم ان الشيء يعرف ويتميز بشيئين بحقيقته وبمعرفة رده والتوحيد يتميز بمعرفته في نفسه لمعرفة معناه وافراده وبمعرفة ضده ايضا وقد قال الشاعر وبضدها تتميز الاشياء وهذا صحيح فان التوحيد انما يعرف حسنه - 00:13:12

ب معرفة قبح الشرك والامام رحمه الله بدأ في ذكر ما هو مضاد للتوحيد وما يضاد التوحيد منه مع المضاد اصله وهو الشرك الاكبر الذي اذا اتى به المكلف فانه ينقض - 00:13:48

توحيده يعني يكون مشركا شركا اكبر مخرجا من الملة هذا يقال فيه ينافي التوحيد او ينافي اصل التوحيد والثاني ما ينافي كمال التوحيد الواجب وهو ما كان من جهة الشرك الاصغر ينافي كماله - 00:14:18

فاذا اتى بشيء منه فقد نافى بذلك كمال التوحيد. لان كمال التوحيد انما يكون بالتخلص من انواع الشرك جميعا وكذلك الرياء فانه من افراد الشرك الاصغر تعني يسير الرياء وهذا ينادي كمال التوحيد - 00:14:46

منها اشياء يقول العلماء فيها انها نوع شرك فيعبرون عن بعض المسائل من الشركيات بانها نوع شرك او نوع تشريك وصار عندنا في الفاظهم في هذا الباب اربعة الاول الشرك الاكبر - 00:15:12

في الشرك الاصغر الثالث الشرك الخفي الرابع قولهم نوع شرك او نوع تشريك وذلك من مثل ما سيأتي في قوله جل وعلا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. وفي نحو قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. في قصة - 00:15:41

وفي عدم وحواء حين عبد ابنهما للشيطان فهذا في الطاعة كما سيأتي بيانه مفصلا ان شاء الله بدأ الشيخ رحمه الله في تفصيل الشرك ببيان صور من الشرك الاصغر التي يكثر وقوعها - 00:16:11

وقدم الاصغر على الاكبر انتقالا من الادنى الى الاعلى لان الشبهة في الادنى ضعيفة بخلاف الشبهة في الاعلى يعني ان تعلق المتعلق بالخير تعلق المتعلق بالتميمة هذا شبهته اضعف. فتعلق ذلك المتعلق بغير الله - 00:16:36

اذا وعى انه تعلق بغير الله فانه يكون مقدمة مهمة ومنتجة للمطلوب في اقناعه بان التعلق بغير الله في الشرك الاكبر انه قبيح اما اذا اتى الى ما هو من جهة الشرك الاكبر كالتعلق بالاولياء ودعائهم وسؤالهم او الذبح - 00:17:07

للجن او الذبح للاولياء فانه يكون هناك شبهة وهي ان اولئك لهم مقامات عند الله جل وعلا والناس الذين يتوجهون الى اولئك ويشركون بهم الشرك الاكبر المخرج من الملة والعياذ بالله - 00:17:36

يقولون انما اردنا الوسيلة. هؤلاء لهم مقامات عند الله. وانما اردنا الوسيلة كحال المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الذين قال الله جل وعلا فيهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا - 00:17:58

ليقربونا الى الله زلفى فاذا الشيخ رحمه الله بدأ بما هو من الشرك الاصغر انتقالا من الادنى الى الاعلى حتى يكون ذلك اقوى في الحجة وامكن في النفوس من جهة ضرورة التعلق بالله وابطال التعلق بغيره - 00:18:18

قال رحمه الله باب من الشرك من هذه تبعيضية يعني هذه الصورة التي في الباب هي بعض الشرك هل هي بعظ افراده او بعظ انواعه؟ هي هذه وهذه فما ذكر وهو لبس الحلقة او الخيط احد - 00:18:42

نوعي الشرك وهو الشرك الاصغر وهو احد افراد الشرك بعمومه لانها صورة منصور الاشراك قال باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما. نحو الحلقة والخير مثل الخرز تمائم الحديد ونحو ذلك مما قد يلبس كذلك مما يعلق ايضا في البيوت او في السيارات او - 00:19:03

يعلق على الصغار ونحو ذلك مما فيه لبس او تعليق كل ذلك يدخل في هذا الباب وانه من الشرك. قال باب من الشرك لبس الحلقة او الخير. الحلقة اما ان تكون من صفر يعني من نحاس واما ان تكون - 00:19:39

من حديد او تكون من اي معدن والخير مجرد خيط يعقده في يده. والخيط معروف الحلقة والخيط كان عند العرب فيها اعتقادات. في اشباههما مثل التمائم وغيرها يعتقدون ان من تعلق شيئا من ذلك اثر فيه ونفعه اما من - 00:20:04

من جهة دفع البلاء قبل وقوعه واما من جهة رفع البلاء والمرض رفع البلاء او المرض بعد وقوعه ولهذا قال الشيخ رحمه الله لرفع البلاء او دفعه. لان الحالتين موجودتان منهم من يعلق - 00:20:29

قبل ان يأتي البلاء ليدفعه وهذا اعظم ان يعلق خيطا ان يعلق حلقة يلبس حلقة او يلبس خير ليدفع الشيء قبل وقوعه وهذا اعظم لانه يعتقد ان هذه الاشياء الخسيسة - 00:20:52

الوضيعة انها تدفع قدر الله جل وعلا وكذلك منها ان ان يلبس ليرفع البلاء بعد حصوله. مرض فلبس خيطا ليرفع ذلك المرض اصابته عين فلبس الخيط ليدفع ليرفع تلك العين. وهكذا في اصناف شتى من احوال الناس - 00:21:16

في ذلك واعتقادات الناس كثيرة هذه لبس الحلقة او الخير من الشرك. لما كان شركا قلنا انه شرك اصغر لما كان شركا اصغر؟ لانه تعلق قلبه بها وجعلها سببا لرفع البلاء او سببا لدفعه - 00:21:42

والقاعدة في هذا الباب ان اثبات الاسباب المؤثرة لا يجوز الا ان يكون من جهة الشرع لا يجوز اثبات سبب الا ان يكون سببا شرعيا او ان يكون سببا قد ثبت بالتجربة - 00:22:09

الواقعة انه يؤثر ظاهرا لا خفيا فهذا من اللبس فانه جعل سببا ليس بمأذون به في الشرع وكذلك من جهة التجربة لا يحصل ذلك على وجه الظهور وانما هو مجرد اعتقاد من من لبس في هذا الشيء - 00:22:37

فقد يوافق القدر انه يشفى حين لبس حين لبس او بعد لبسه او يدفع عنه اشياء يعتقد انها ستأتيه فيبقى معلقا في ذلك ويثبت ان تلك سبب من الاسباب وهذا باطل. اذا صار لبس الحلقة والخيط ونحوهما برفع البلاء او دفعه شرك اصغر لان - 00:23:10

ان من لبسها تعلق قلبه بها وجعلها تدفع او تنفع او جعلها تؤثر في رفع الضرر عنه او في جلب المنافع له. وهذا انما يستقل به الله جل وعلا وحده اذ هو النافع الضار هو جل وعلا الذي يفيض الرحمة ويفيض الخير - 00:23:39

او يمسك ذلك. واما الاسباب التي تكون سببا لمسبباتها فهذه لابد ان يكون مأذونا بها الشرع ولهذا بعض العلماء يعبر عما ذكرت بقوله من اثبت سببا لله من اثبت سببا - 00:24:09

يعني يحدث المسبب يحدث النتيجة لم يجعله الله سببا لا شرعا ولا قدرا فقد الشركاء يعني بالشرك الاصغر هذه القاعدة في الجملة صحيحة قد بعض الامثلة يشكل هل تدخل او لا تدخل؟ لكن هو المقصود من هذا الباب ان اثبات الاسباب - 00:24:31

لابد ان يكون يا من لا بد ان يكون اما من جهة الشرع واما من جهة التجربة الظاهرة مثل دوائر الطبيب ومثل الانتفاع ببعض الاسباب التي فيها الانتفاع ظاهرا تتدفى بالنار او تتبرد بالماء او نحو ذلك هذه هي اسباب ظاهرة. بين اثرها لكن اذا كان السبب من جهة - 00:25:04

بالتعلق الذي لم يأذن به الشرع فان التعلق بشيء يعني التعلق القلبي بشيء لم يأذن به الشرع يكون نوع شرك اذا كان لدفع البلاء او لرفعه. وهذا مراد الشيخ بهذا الباب فان لبس الخيط - 00:25:31

والحلقة من الشرك الاصغر كل اصناف الشرك الاصغر قد تكون شركا اكبر بحسب حال من فعلها تعليق التمائم الحلف بغير الله قول ما شاء الله وشئت ونحو ذلك منه الاعمال والاعتقادات او الاقوال الاصل فيها ان نقول هي شرك اصغر. لكن قد يكون قد تكون تلك شركا اكبر - 00:25:51

بحسب الحال يعني ان اعتقد في الحلقة والخيط مثلا انها تؤثر بنفسها فهذا شرك اكبر اذا اعتقد انها ليست سبب ولكن هي تؤثر بنفسها لان لان هذه تدفع بنفسها. تدفع المرظ بنفسها تدفع العين بنفسها. او ترفع المرظ بنفسها - 00:26:23

او ترفع العين بنفسها وليست اسبابا ولكن هي بنفسها مؤثرة فهذا شرك بالله شرك اكبر لانه جعل التصرف في هذا الكون لاشياء مع الله جل وعلا ومع ان هذا من افراد الربوبية فيكون ذلك شركا في الربوبية - 00:26:51

اذا عماد هذا الباب من جهة تعلق القلب. تعلق بهذه الاشياء بالحلقة او الخيط لدفع ما يسوؤه او رفع ما حل به من مصائب الشيخ رحمه الله ساق بعد ذلك - 00:27:19

قول الله جل وعلا قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره قوله جل وعلا في هذه الاية من سورة الزمر قل افرأيتم ما تدعون من دون الله - 00:27:39

العلماء يقولون ان الفاء اذا جاءت بعد همزة الاستفهام فانها تكون عاطفة على جملة محذوفة يدل عليها الثياب وهذه الاية اولها ولئن

سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل افرأيتم - 00:27:59
يعني قل اتقرون بان الذي خلق السماوات والارض هو الله وحده فستفى تدعون غيره فتتوجهون لغيره اتقرون بذلك فتفعلون هذه الاشياء؟ قال جل وعلا قل افرأيتم ما تدعون من دون الله - 00:28:28
او يكون التقدير اتقرون بان الله هو الواحد في ربوبيته هو الذي خلق السماوات والارض وحده اذا اقررتم رأيتم هذه الاشياء التي تتوجهون لها من دون الله هل تدفع عنكم المضار او هل تجلب لي ضرا؟ او تجلب لكم رحمة من دون اذن الله - 00:28:57
فاذا تكون الفاء هنا ترتيبية رتبت ما بعدها على ما قبلها وهذا هو المقصود ايضا من الاحتجاج. لان طريقة القرآن انه يحتج على المشركين بما اقروا به من توحيد الربوبية على ما انكروه من توحيد الالهي - 00:29:28
وهم اقروا بالربوبية فرتب على اقرارهم انه يلزمهم ان يبطلوا عبادة غير الله جل وعلا. قال افرأيتم ما تدعون من دون الله. تدعون يعني تعبدون. وقد تكون العبادة بدعاء المسألة وقد تكون - 00:29:50
بانواع العبادة الاخرى او نقول تدعون هذه تشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة لانهما حالتان من احوال اهل الاشراك بالله. وما تدعون من دون الله ما هنا عامة لانها اسم موصول بمعنى الذي افرأيتم الذي تدعونه من دون الله والذي يدعونه من دون الله الذي - 00:30:10
هذه الاية انواع وهو كل ما دعي من دون الله مما جاء بيانه في القرآن. وجاء في القرآن بيان ان الاصناف التي اشرك بها من دون الله جل وعلا وتوجه لها بالعبادة انواع. الاول - 00:30:38
الانبياء بعض الانبياء والرسل والصالحون كما قال جل وعلا في اخر سورة المائدة واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه الايات - 00:31:00
فهذا في هذا النوع ونوع اخر اتخذوا الملائكة كما جاء في اخر سورة سبأ بيان ذلك ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - 00:31:32
هذا في الملائكة نوع اخر ايظا كانوا يتوجهون للكواكب شمس القمر يعني طائفة من الناس لهذه الاشياء فيعبدونها ايضا من الانواع انهم كانوا يتوجهون للاشجار والاحجار. ومن الانواع انهم كانوا يتوجهون للاصنام - 00:32:02
والاوثان فاذا قوله افرأيتم ما تدعون من دون الله؟ يدخل فيه توجه اولئك في كل ما اشركوا به من دون الله جل وعلا في كل ما اشركوا به مع الله جل وعلا في نوع من انواع العبادة. يفيدنا ذلك في معرفة وجه الاستدلال من هذه الاية - 00:32:24
كما سياتي قال ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات؟ هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكات رحمته ابطل ان يكون لتلك الالهة بانواعها اضرار او نفع - 00:32:49
ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ لا يستطيعون ان ارادني الله جل وعلا برحمة هل هذه تدفع رحمة الله؟ لا تستطيع ايضا فاذا بطل ان يكون ثم تعلق بتلك الالهة العظيمة التي يظن ان لها مقامات عند الله جل وعلا موجبة - 00:33:11
لشفاعتها اذا تبين ذلك فقد قال بعض اهل العلم ان هذه الاية في الشرك الاكبر فلم؟ جعلها الشيخ رحمه الله في صدر بيان اصناف من الشرك الاصغر والجواب عن ذلك من وجهين. الوجه الاول ان ايراد الايات في الشرك الاكبر - 00:33:34
من جهة معناه والتعلق بغيره ووجوب التعلق بالله جل وعلا ونحو ذلك هذا يورده السلف في بما هو من الشرك العصا فالايات التي في الشرك الاكبر تورد في ابطال الشرك الاصغر بجامع ان في كلا الشرك - 00:34:01
تعلق بغير الله جل وعلا. فاذا بطل التعلق في الاعظم بطل التعلق فيما هو دونه من باب اولى الثاني ان هذه الاية في الشرك الاكبر ولكن المعنى الذي دارت عليه هو انه في ابطال اظرار احد من دون الله - 00:34:27
او ان الله اذا اصاب احدا بضر ان ثم من يستطيع ان يرفعه بدون اذن الله او اذا اراد الله رحمة ان نثم من يصرفه من يصرف تلك الرحمة بدون اذنه جل وعلا - 00:35:00
وهذا المعنى الذي هو التعلق بما يضر وبما ينفع هو المعنى الذي من اجله تعلق المشرك الشرك الاصغر الحلقة وبالخيط لانه ما علق

الخيط ولا علق الحلقة او لبس الحلقة والخيط الا لانه يعتقد ان - 00:35:18
ان في الحلقة تأثيرا من جهة رفع البلاء او دفع الضر. وانها تجلب النفع وتدفع الضر. وهذه اشياء مهينة اشياء وضيعة فاذا نفي عن الاشياء العظيمة كالانبيا والمرسلين والملائكة والصالحين او الاوثان التي لها روحانيات - 00:35:38
ما يقولون فانه انتفاخ النفع والضر عما سواها عما سواها مما هو ادنى لا شك انه اظهر في البرهان وابيها طبعا في قوله ان ارادني الله بضر هنا بضر هذه نكرة في سياق الشرح - 00:36:01
وهذا يعم جميع انواع الضرر. يعني فغير الله جل وعلا لا يستطيع ان يرفع ضرا انزله الله جل وعلا الا باذنه سبحانه ثم ساق رحمه الله عدة احاديث. قال عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده - 00:36:24
حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة؟ فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهما فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا مناسبة الباب مناسبة الحديث للباب ظاهرة وهي انه عليه الصلاة والسلام رأى رجلا في يده حلقة من صفر - 00:36:49
بحسب ما كان يعتقد اهل الجاهلية. فقال عليه الصلاة والسلام ما هذه هذا الاستفهام هذا السؤال من اهل العلم من قال انه استفهام انكار ولكن الرجل ما فهم انه انكار فهم انه استفصال فلذلك اجاب فقال من الواهنة - 00:37:14
وقال اخرون من اهل العلم قوله عليه الصلاة والسلام ما هذه يحتمل ان يكون استفهام استفصال او استفهام انكار. ولهذا اجاب الرجل فقال من الواهنة والاستفهام الاول يعني في القول الاول للانكار الشديد وهو الاظهر من حيث دلالة السياق عليه لان - 00:37:40
عليه الصلاة والسلام في السياق ما ذكر الحالة الاخرى والحالة الاخرى التي يمكن ان يكون لبسها من اجله ان تكون للتحلي. والتحلي بالصفر غير ان يلبسه لدفع البلاء او رفعه. المقصود ان الاستفصال هنا في قوله ما هذه هذا السؤال - 00:38:09
قال لا يعني انه يحتمل ان يكون اللبس شركا ويحتمل ان يكون اللبس غير شرك. ولكن هذا للانكار. واذا كان كان باستفصال فانه لاجل انه قد يلبس لاجل التحلي لا لاجل التعلق تعلق القلب بذلك. فلما اجاب من الواهنة تعين على كلا القولين انه لبثها - 00:38:35
لاجل تعلقه بها لرفع المرظ او لدفعه والواهنة نوع مرض من الامراض يهن الجسم ويطرحه ويضعف قواه فقال عليه الصلاة والسلام انزعها هذا امر  انكار المنكر يكون باللسان اذا كان المأمور به يطيع - 00:39:04
اذا كان المأمور به يطيع الامر فانك تأمره باللسان لا تنكر عليه باليد والنبي عليه الصلاة والسلام له ولاية وينزع هذا المنكر بيده لكن علم من حال ذاك انه يمتثل الامر فقال - 00:39:35
له انزعها فلا تعارض بين هذا وبينما سيأتي من ان حذيفة رضي الله عنه قطع خيطا من رجل فانها ذلك مبني على حال اخرى. النبي عليه الصلاة والسلام امره فامتثل - 00:39:59
ذلك الامر قال فانها لا تزيدك الا وهم فانها لا تزيدك الا وهنا يعني ان ضررها اقرب من نفعها وهذا في جميع انواع الشرك فانما اشرك به ضرره اعظم من نفعه لو فرض ان فيه نفعه - 00:40:21
قد قال العلماء هنا ينزعها فانها لا تزيدك الا وهنا يعني لو كان فيها اثر فان اثرها الاضرار بدنيا وان اثرها ايضا الاضرار روحيا ونفسيا حيث تضعف الروح والنفس عن مقابلة الوهن والمرض - 00:40:50
لانه يكون المرء اضعف ويتعلق بهذه الحلقة او بذلك الخير قال فانها لا تزيدك الا وهنا. وهذا حال كل من اشرك فانه من ظرر الى ظرر اكثر منه ولو ظن انه في انتفاع - 00:41:13
ثم قال فانك لو مت فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا هذا القول منه عليه الصلاة والسلام لان حال المعلق يختلف قد يكون علقها اعتقادا فيها استقلالا وقد يكون علقها في اللي قد يكون - 00:41:35
من جهة التسبب والاستقلال اذا كان الذي رؤي في يد الصحابي لا شك انه منفي ولكن العبرة هنا لاجل العبرة هنا في هذا اللفظ الفائدة منه لغيره فان من مات وهي عليه قد يحتمل انه علقها لاجل الاستقلال او علقها لاجل التثبت - 00:42:00
وبالتالي يكون الفلاح على قسمين القسم الاول الفلاح المنفي هو الفلاح المطلق. وهو دخول الجنة النجاة من النار وهذا في حال من اشرك الشرك الاكبر بان اعتقد ان تلك الحلقة من الصفر او - 00:42:28

ذلك الخير الذي يعلق بانه ينفع استقلالا او يكون المنفي نوع من الفلاح او مطلق الفلاح درجة من درجاته بعض الفلاح ذلك اذا كان فاعله جعل فمن ما لم يجعله الله جل وعلا سببا لا شرعا ولا قدرا. يعني كان مشركا بالشرك الاصغر فانه يكون الفلاح هنا - 00:42:54
المراد به مطلق الفلاح يعني درجة من درجات الفلاح. وهذان الاخوان يكثران في كتب اهل العلم وفي التوحيد بخصوصه الاول مطلق الشيف والثاني الشيء المطلق يقول مثلا التوحيد المطلق ومطلق التوحيد - 00:43:23
الاسلام المطلق ومطلق الاسلام الايمان المطلق ومطلق الايمان الشرك المطلق ومطلق الشرك الفلاح المطلق ومطلق الفلاح. الدخول المطلق ومطلق الدخول. التحريم المطلق يعني تحريم دخول الجنة او تحريم دخول النار - 00:43:49
التحريم المطلق ومطلق التحريم ومن المهم ان تعلم ان الشيء المطلق هو الكاهن الايمان المطلق هو الكامل الاسلام المطلق هو الكامل. التوحيد المطلق هو الكامل. الفلاح المطلق هو الكامل واما مطلق الشيء فهو اقل درجاته او درجة من درجات. فمطلق الايمان - 00:44:10
هذا اقل درجات انا اقول مثلا هذا ينافي الايمان المطلق يعني ينافي كمال الايمان او نقول هذا ينافي كمال الايمان او نقول ينافي مطلق الايمان يعني ينافي اقل درجات الايمان فهو ينافي الايمان من اصله - 00:44:38
فاذا هنا نقول الفلاح يحتمل ان يكون المنفي الفلاح المطلق يعني كل الفلاح او درجة من درجاته بحسب حال معلق فكل من من لبس حلقة او خيطا ومات وهي عليه من غير توبة فانه لو - 00:45:05
فانه لن يفلح ابدا لن يفلح يعني لن يكون مفلحا. وهذا الفلاح بحسب اعتقاده. ان كان معتقدا فيها كما ذكرت لا تنفع باستقلال فهو من اهل النار او كان اعتقد انها سبب فهو من اهل النار كعصاة - 00:45:25
الموحدين قال رحمه الله وله عن عقبة ابن عامر مرفوعة من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له المقصود من هذا الحديث ذكر لفظ التعلق - 00:45:48
وتعلق يعني انه علق وتعلق قلبه بما علق لفظ تعلق يشمل التعليق وتعلق القلب بما بما علق. فهو لبس وتعلق قلبه بما لبث. حلق في صدره وتعلق قلبه بما علق قال عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة فلا اتم الله له - 00:46:13
والتميمة لها باب يأتي ان شاء الله تعالى لكن هي نوع خرزات واشياء توضع على صدور الصغار او يضعها الكبار لاجل دفع العين او دفع الضرر او الحسد او اثر الشياطين ونحو ذلك - 00:46:45
قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له. هنا دعا عليه عليه الصلاة والسلام الا يتم الله له. لان التميمة اخذت من تمام الامر سميت تميمة لانه يعتقد فيها انها تتم الامر. فدعا عليه عليه الصلاة والسلام بان لا يتم - 00:47:05
الله جل وعلا له المراد قال ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له. والودعة نوع من الصدقة والخرز يوضع على صدور الناس او يعلق على العضد ونحو ذلك لاجل ايضا دفع العين ونحو - 00:47:25
من الافات او رفع العين ونحوها من الافات. قال ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. يعني فلا تركه وذلك ولا جعله في دعة وسكون وراحة. ودعاؤه عليه الصلاة والسلام عليه ذلك لانه اشرك بالله جل وعلا. قال - 00:47:44
وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك لان تعليق التمائم والتعلق بها شرك اصغر بالله جل وعلا وقد يكون اكبر حسب الحال كما سيأتي قال ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن - 00:48:04
اكثرهم بالله الا وهم مشركون مناسبة هذا الحديث او الاثر للباب ظاهرة من ان حذيفة صحابي رضي الله عنه رأى رجلا في يده خير هذا الخيط من الحمى. من هنا تعليلية - 00:48:26
يعني علق الخيط لاجل رفع الحمى. او لاجل دفع الحمى ومن لها استعمالات شتى مرنا في اول الباب انها تبعيضية وهنا ايضا انها تعليلية لها احوال كثيرة جمعها ابن ام قاسم في نظمه لبعض حروف المعاني بقوله اتتنا من لتبيين وبعض وتعليل - 00:48:47
ان وانتهاء وزائدة وابدال وفصل ومعنى عن وعلا وفي وباء. فمنها ان من تكون للتعليم فقوله رجلا في يده خيط من الحمى يعني لاجل دفع الحمى او لاجل رفع الحمى. فمن تعليل - 00:49:18

وضع الخيط في اليد قال فقطعه وهذا يدل على ان هذا منكر عظيم يجب انكاره ويجب قطعه قال وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال السلف في هذه الاية وما يؤمن اكثرهم بالله يعني - 00:49:41

لان الله هو الرب وهو الرزاق وهو المحيي وهو المميت. يعني توحيد الربوبية الا وهم مشركون به جل وعلا في فليس توحيد الربوبية بمنج بل لا بد من ان يوحد الله في العبادة - 00:50:02

وهذا الدليل الشرك الاكبر - 00:50:23